(209) النزول والاعراب: ذكر جندب بن عبدا، وعروة بن الزبير: أن هذه الاية نزلت في قصة عبدا بن جحش وأصحابه، لما قاتلوا في رجب، وقتل واقد التميمي بن الحضرمي، ظن قوم أنهم إن سلموا من الاثم فليس لهم أجره، فأنزل ا الاية فيهم - بالوعد -. وخبر " إن الذين آمنوا " الجملة التي هي قوله: " أولئك يرجون رحمة ا " أولئك ابتداء، ويرجون خبره، والجملة خبر (إن). اللغة: وقوله: " والذين هاجروا " فالهجر ضد الوصل، تقول: هجره يهجره هجرا، وهجرانا: اذا قطع مواصلته. والهجر: مالا ينبغي من الكلام، تقول: هجر المريض يهجر هجرا، لانه قال مالا ينبغي أن يهجر من الكلام، وما زال ذلك هجيراه أي دأبه (1). والهاجرة: نصف النهار، وهجر القوم تهجيرا: اذا دخلوا في الهاجرة. وسمي المهاجرون لهجرتهم قومهم، وأرضهم. وأهجرت الجارية إهجارا: إذا شبت شبابا حسنا، فهي مهجرة، ويقال ذلك للناقة، والنخلة. والهجار: حبل يشد به يد الفحل إلى إحدى رجليه لانه يهجر بذلك التصرف وأصل الباب الهجر: قطع المواصلة. وقوله تعالى: " وجاهدوا " تقول: جهدت الرجل جهدا: إذا حملته على مشقة، وجاهدت العد ومجاهدة إذا حملت نفسك على المشقة قتاله. واجتهدت رأي: اذا حملت نفسك على المشقة في بلوغ صواب الرأي. والجهاد: الارض الصلبة، وأصل الباب الجهد: الحمل على المشقة. وقوله تعالى: " في سبيل ا " يعني قتال العدو، ويدخل في ذلك مجاهدة النفس. وقوله " أولئك يرجون " فالرجاء الامل، رجا يرجو رجاء، وترجى

" 1 " هجيراه - بكسر الهاء والجيم مع تشديد الجيم - في المطبوعة (أي داته).